



الخميس 10 فبراير 2011 12:02 م

10/02/2011

حازم سعيد :

هذه هي المقالة الثانية من سلسلة المقالات حول الرئيس - المنتهية صلاحيته حسنى مبارك - والتي بدأتها بالحديث عن ثرواته التي تضخمت بشكل مستفز والتي وصلت في غرابتها لحد أننا يمكن أن نقول أن مبارك لو أنفق يومياً " مليون جنيه " دون أن تزيد قيمة أمواله أو ممتلكاته أو استثماراته فلن تنفذ أمواله إلا بعد ألف وثلاثة و تسعين سنة وخمسة عشر يوماً بالضبط بحسبة أن الدولار = 5.7 جنيه مصري !!!!!!!

سيناريو لو خدمت الثورة

وأنا بهذه المقالات أوثق أولاً لهذا التاريخ البائد ، ثم ثانياً أطارد فلول البقية الباقية من المفسدين أو من المخدوعين من سذج الشعب المصري الذين صدقوا أن مبارك يمكن أن يفي بعهد يقطعه على نفسه ، وأنه سوف يرحل بعد ستة أشهر . هؤلاء المخدوعين لا يدركون ما يمكن أن يحدث لو خدمت هذه الثورة - وهو ما لن يكون بإذن الله - من سحل ومطاردة وقتل من فجرها أو شاركوا فيها دون أن يشعر بهم أحد ، ثم بعد ذلك تخرج مظاهرات بالملايين بأجر وبتبرعات تصل لمائة جنيه للفرد من عمال تابعين لرجال أعمال وموظفين بقطاعات الحكومة المختلفة تطالب مبارك بالبقاء وعدم التنحي ليخرج لنا على الشاشات مطلقاً بوجهه القبيح ليعلم أنه بقى بناءً على رغبة الشعب .. كما قالها أحدهم فيما قبل : تنحيت من أجلكم وسأبقى من أجلكم !

وعود زائفة .. وكذب صريح

هذا السيناريو ليس رجعياً بالغيب .. ولا ادعاء كهانة - معاذ الله - فأنا مؤمن موحد أوقن أنه لا يعلم الغيب إلا الله سبحانه ، ولكن هذا هو حال مبارك الكذاب معنا طوال 30 سنة ، لو حاولت حصر كذباته فيها فلن أستطيع ، ولكنى أسلط الضوء على بعضها ، وأدعو القارئ الكريم الذى يعرف له غيرها أن يوثق معنا في التعليقات هذه الكذبات حتى يفيق السذج والمخدوعين ، وحتى تترك للتاريخ الحكم على عهده عدده وعده أساتذتى وشيوخى من الذين هرموا وتخطوا الثمانينات من عمرهم بأنه أسوأ عهد مر على مصر ، حتى من عهد عبد الناصر الذى ظلم وحبس الإخوان وقتل منهم أبرياء بلا ذنب .

1. بدأ مبارك أول كذباته بوعده أنه لن يترشح سوى دورة رئاسية واحدة ، وإذا بالكروسي يفاجئنا بأنه يحمل مادة لاصقة لم تمكن مبارك من مفارقتها على مدى ست دورات رئاسية متتالية ، وهو الأمر الذى حدا بأحد ظرفاء مصر لأن يطلق نكتة بأنهم استدعوا فريق جراحين من ألمانيا لعمل جراحة دقيقة لفصل مبارك عن كرسيه ، كما يفصلوا التوائم الملتصقة على السواء ، وإليكم بعضاً من تبريراته لنكتته وعده على مدار حكمه :

مبارك 87: تملكنتي خشية عارمة علي الناس والبلد فقد يسبب اعتذاري هياجاً من جانب الشعب .

مبارك 91: أنا معتقل مدي الحياة ولا أستطيع الخروج إلا بحراسة لقد فقدت حريتي الشخصية .

مبارك 99: أنا اعتبرت هذا تكليفاً من الشعب لم أستطع أن أخذل هذا الشعب العظيم .

مبارك 2004: في المرة الأخيرة لم أترشح طوعاً وإنما فُرض علي ذلك كما يعلم الجميع .

2. مبارك في أول عهده قتل الأستاذ كمال السنابري - رحمه الله - ثم قال عنه أنه انتحر ، وعاد وفعلاً مع سليمان خاطر - رحمه الله - وقال عنه أنه انتحر .. ومارست داخلية حكوماته المتعاقبة علينا هذا الكذب طوال 30 سنة .

3. مبارك 91 قال : جمال يعمل في الخارج ولا يريد المجيء للقاهرة خوفاً من أن يذهب لمكان ما ويقولون «ابن الرئيس» .

مبارك 92: جمال لن يكون رئيساً لحزب ولكنه رئيس جمعية خاصة لإسكان الشباب .

مبارك 2004: لسنا مملكة ولدينا دستور ورأي عام ومؤسسات لكن «ابني يبساعدي» .

بكلمة ابني يساعدي رد على نفسه بعد 13 سنة .. وطبعاً لن أذكركم بأمانة لجنة السياسات وتعديلات المادة 76 من الدستور لصالح الوريث المزعوم ، ولن أذكركم عن مؤتمرات الحزب الوطنى التى تصدرها الوريث في السنوات الست الأخيرة ، ولن أذكركم عن الجرائد القومية والتلفزيون المصرى وهى الوسائل التى تصدرتها صور الوريث وكان فيها ملء السمع والبصر بأضعاف ما كان يظهر أبوه .

4. مبارك 93: ليس لدي أبناء يعملون بالبيزنس جمال في لندن وعلاء لديه قطعة أرض يزرعها .

مبارك 94: لو استمعت للشائعات لتخيلت أن أبنائي أصبحوا من الأغنياء وهذا ليس بصحيح .

مبارك 2001: استدعيت رئيساً سابقاً للوزراء لأن ابنة دخل في مزايدات التلفزيون المحمول وطلبت منه أن يبعد ابنها .

ترد عليه الجارديان البريطانية : المعلمن من ثروة جمال مبارك وحده 17 مليار دولار وهو رئيس مجلس إدارة شركة ميدانفيست المتخصصة في بيع ديون مصر ، وعلاء مبارك 8 مليار دولار .

5. مبارك 85: لن نبيع القطاع العام وعلي المطالبين بذلك ألا يضعوا وقتهم للقطاع العام هو الضمان القوي لاقتصادنا فكيف نفرط فيه؟

جميعنا عاش مأساة بيع البلد فيما عرف بالخصخصة ، وما أدراك ما الخصخصة ؟ وما أدراك ما عمولاتها ؟

حين برقت العمولات أمام عينيه برر نكثه لما قاله في 85 بالجملة التالية :

مبارك 97: هناك من يرفض التطور ويقولون إنني أبيع البلد من يريد بقاء القطاع العام هم الرؤوس التي تأخذ الحوافز بينما الشركات خاسرة .

6. مبارك 93 : تخصيص مقاعد للمرأة في مجلس الشعب يناقض المساواة وتكافؤ الفرص .

ولأغراض التزوير في 2010 تم صناعة وتخصيص ما عرف بـ " كوتة المرأة " لأنها نصف المجتمع وشريك الرجل .

7. مبارك 86: البعض يتوهم أنني لا أريد تعديل الدستور حرصاً علي المادة 77.. أقول لهم أنا أول المتحمسين لتعديلها .

ويرد عليه مبارك 2007 بقوله : أرفض تعديل المادة 77.. إذا طالب الشعب باستمرار هذا الرئيس أو ذلك فلماذا أحرمه من ذلك؟

8. مبارك على شاشة التلفزيون المصري (بعد أيام من حصار غزة وضربها) : المعبر لن يفتح إلا وفق اتفاق 2005 بوجود مراقبين دوليين و عناصر من السلطة الفلسطينية (سلطة رام الله) .

ويقول لمؤتمر الكويت المنعقد بعدها بأيام : المعبر مفتوح وتبويضات مباشرة منــــه منذ الدقيقة الأولى .

9. من طرائف مبارك في الكذب على شعبه أنه كذب حتى على العاطلين ، ففي حكومة عاطف عبيد الذي باع البلد أعلنت حكومة الحزب الوطني عن مسابقة لتعيين مليون شاب وشابة في وظائف حكومية واشتروطوا سحب استمارة المسابقة بمبلغ 10 جنيهات فتقدم خمسة مليون شاب للمسابقة (يعنى دفعوا 50 مليون جنيه لا يعلم أحد أين ذهبت ؟) والمهم بعدها بأيام خفضت الحكومة رقم الوظائف المعلنة إلى 150 ألف وظيفة ، ثم ألغت المسابقة نهائياً بعد النصب على العاطلين الذين تم سرقتهم في وضح النهار .

10. توشكى كذبة كبيرة لمبارك على شعبه ووعدهم فيها بوعود زائفة عن تحسين الاقتصاد المصرى أنفق فيها 10 مليار من دم هذا الشعب الغلبان المسكين المنكوب ، ثم صدرت قرارات لحكومة نظيف بوقف العمل بالمشروع لأنه مفيش فلوس .

11. مبارك يحيل الآن وزير الداخلية وآخرين إلى المحاكمات ومنع السفر وتجميد الأرصدة بالبنوك ، ليكذب علينا ويدعى أنه برئ من جرائمهم ، فأين كنت طوال هذه السنين ، أنت أحد اثنين : رئيس مغفل تستغله بطانته وتضحك عليه ، أو متواطئ كذاب .. ولا أراك إلا الثانية ، وأنت في الحالتين لا تصلح للاستمرار ولا تستحقه .

12. مبارك ختم عهده - البائد - بتصريح عاطفى أراد فيه وضع المصريين داخل نطاق حرب أهلية ، وقال فيها أنه يحترم ثورة الشباب وأنه يقدرهم ، فكانت أول علامات تقديره لهم أن هاجمهم بالخيول والجمال وبلطجية الداخلية والشرطة وقتل من قتل واستشهد من استشهد .

وهو بعد هذا يعدنا أنه لن يرشح نفسه مرة أخرى ويطلب مهلة قدرها ستة أشهر ليصلح ما أفسده في ثلاثين سنة ! فهل تصدقه ! أنا شخصياً لا أصدق هذا الكذاب .

Hazemsa3eed@yahoo.com